السالبة الضرورية ظاهرة كما مر في المتن وح يبطل كلام ذلك الاخر
لاستلزام المح وهذا الايراد من المصنف في غاية الجودة والمتانة ثم
اورد عليه ثانيا وقال ويبطل ما قالوا ان السالبة الضرورية الازلية و
المطلقة متساويان وتفصيله بوجه آخر واوضح مما في الحاشية تسهيلا
على فهم المتعلم ان السالبة الضرورية المطلقة والسالبة الضرورية
الازلية متساويان عندهم وبيانه ان السلب بالضرورة مادام
الوجود يستلزم ضرورة السلب ازلا وابدا والا يلزم الثبوت حال
العدم وهو باطل والمستلزم يستلزم المستلزم بالكسر فان
الضرورة ازلا وابدا من الموضوع يستلزم ضرورة السلب مادام
ذات الموضوع موجودا فان زمان ذات الموضوع جزء من الزمان
الازلي له او عند والسلب الكلي جميع الازمنة باستعارة السلب
الجزئي في بعضها والا على عن كلها والا يلزم مفارقة الكل عن جزئه
او نفسه واذا ثبت التلازم بينهما ثبت التساوي ووجه البطلان
ما ذكره المص بقوله فان سلب الاعم اخص من سلب الاخص و
حاصله ان السالبة الضرورية المطلقة للمكان رفعا لموجبتها
فالنوع الخاص المعتبر فيها وهو السالبة الضرورية الازلية رفعا
لموجبتها رفعا فان المعنى الاعم في الاخص اذ قد ثبت بين المثبتين اعني
الموجبة الضرورية الذاتية وبين الموجبة الضرورية الازلية عموم و
خصوص مطلقا بان يكون الاول اعم من الثاني يكون بين رفعيهما ايضا
عموم وخصوص مطلقا بعكس العينين كما تقرر في موضعه فيبطل التساوي
وهو المطلوب فان قلت ح ثبت العموم والخصوص بين رفعيهما فقط

لابين

لا بين ضرورة رفعيهما وهي المراد ههنا فان السالبة الضرورية
ما حكم فيها بضرورة السلب سواء كانت ذاتية او ازلية قلت
اذا ثبت العموم والخصوص في السلبين فقط بعكس العينين
ثبت على ذلك الطريق في ضروريتهما ايضا فان ضرورة الاخص
مستلزم لضرورة الاعم من دون عكس كلي وهو ظاهر على من له ادنى
تامل ثم ذكر المص في الحاشية المتعلقة على المتن ههنا بعد ما ذكر المساواة
بينهما على الطريق الذي ذكرناه واوضحناه في بطلانها فان قال المجيب اعترض
بان قولنا لا شيء من القمر بمنخسف بالضرورة سالبة ضرورية صادقة
فان قال السالبة الازلية لا تصدق في هذا المثال بناء على ان صدق
السلب ليس ازليا لثبوت كل قمر منخسف بالامكان الازلي فذلك
ينافي ما عليه الجمهور من تساويهما فان صدقها يتصرف في معناها
مثل التصرف في معنى السالبة الضرورية المطلقة فيصدق من
المثال المذكور لا ثبوت انه لا وابدا فنقول على هذا النقد يرد ايضا
يبطل المساواة فان الثبوت ما دامت الذات اعم مطلقا من الثبوت
انه لا وابدا فسلبه ثم يجب ان يكون النسبة بينهما بالعكس فان سلب
الاعم اخص من سلب الاخص واما اذا كان الظرف قيدا للسلب
لا الثبوت فلا ذلك كما لا يخفى انتهى وهذا الكلام يوصل المطلوب
بطريق طويل لا طايل تحته والاحضر الاوضح ما قلنا وبالجملة يلزم
مفاسد غير محدودة لا يخفى على المتدبر سيما العكوس قالوا ينعكس
السالبة الضرورية كنفسها او دائمة وهو باطل على هذا التقدير
فانه لا شيء من القمر بمنخسف بالضرورة سالبة ضرورية على هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)